

فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:23](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:54](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين اتقوا الله سبحانه وتعالى فانها وصية الله عز وجل للاولين والآخرين حيث قال سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:01:19](#)

وتقوى الله معشر الكرام الائتمار باوامره والاستجابة له سبحانه وتعالى والانتها والامتناع عما نهى الله عز وجل عنه ومن ذلك معشر الكرام من اعظم المجالات التي يجب على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى فيها - [00:01:50](#)

ما يتعلق بالمال الله عز وجل خلقنا وخلق الارض وما فيها فكل ما في هذه الارض بل كل المخلوقات ملك لله سبحانه وتعالى المال الذي خولكه الله عز وجل واعطاك هو ملك لله سبحانه - [00:02:26](#)

اودعه في يدك اختبارا وابتلاء ليس هو في الحقيقة مالا لك وانما هو مال الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة التي يجب الا ننساها قال ربنا سبحانه واتوهم من مال الله - [00:03:00](#)

الذي اتاكم يأمرنا الله ان نتصدق ويذكرنا ان هذا المال هو مال الله سبحانه وتعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم وهذا المال جعله الله سبحانه وتعالى في ايدينا اختبارا وابتلاء - [00:03:25](#)

واستخلفنا فيه سبحانه وتعالى قال ربنا عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اي هذا المال وهذا المال معشر الكرام سنسأل عنه مرتين وسنسأل عنه في امرين الامر الاول من اين اكتسبه - [00:03:54](#)

والامر الثاني فيما انفقته فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن وعن عمله فيما ابلاه - [00:04:25](#)

وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته هذا المال ستسأل عنه مرتين مرة عن مصدره ومرة عن انفاقك له اما المصدر فهو نوعان اما من الحلال - [00:04:53](#)

او من الحرام فمن كسب المال الحرام نسأل الله السلامة والعافية فقد عصى الله سبحانه وتعالى وسيحاسب عن كل ما لن اكتسبه من الحرام وهذا هو السر ان يقف اهل الاموال - [00:05:22](#)

حتى من اهل الجنة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام كم عمرك الان تخيل خمسمئة سنة يتأخر دخول الاغنياء عن الجنة. الاغنياء من اهل الجنة - [00:05:49](#)

بينما يدخلها الفقراء قبلهم لماذا لانهم يحاسبون عن كل دينار حسابا لا يستطيع الانسان ان يفر منه ولا ان يزور فيه ولا ان يهرب منه لان الله سبحانه وتعالى مطلع - [00:06:16](#)

لا تخفى عليه خافية لذلك معشر الكرام على الانسان ان يتقي الله عز وجل وان يعلم ان هذا المال وديعة اودعه الله سبحانه وتعالى

في يده سرعان ما تتركه او يتركك - 00:06:44

وما اشد حماقة من يجمع هذا المال من الحرام ثم يبيقيه لمن خلفه هل رأيت حماقة وقلة عقل مثل ذلك يحاسب على مال لا ينتفع به يكسبه من الحرام ويورثه لذريته - 00:07:09

ينعمون به ويحترق هو بالنار بسببه الا يؤمن هذا الانسان بموعود الله ووعيده الا نزل القرآن يقول الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا وهذا احد صور كسب المال الحرام الذين يأكلون الربا - 00:07:32

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا هؤلاء الكفار اهل مكة لما حرم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الربا - 00:08:04

واخبرهم ان الله حرمه قالوا له ما الفرق نحن نبيع ونشتري والربا بيع وشراء وتجارة واقتصاد لماذا تحرم الربا وفي النهاية كلها معاملات الا يذكركم هذا الكلام بشيء الا يذكركم بكلام نسمعه - 00:08:26

هذا كلام مشركي مكة لمن للنبي صلى الله عليه وسلم والجواب اتاهم ممن؟ من الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون هذا اول عقوبة لهم بعد الموت نسأل الله السلامة والعافية - 00:08:59

انهم يحشرون كالمتلبس فيه الجني لا يقومون اي من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا ما في فرق لا تشددوا - 00:09:19

لا تحرموا كل الناس يفعلون هذا كل المعاملات نفس الشيء ما في فرق فماذا كان جواب الله سبحانه وتعالى قال ربنا عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا هذا الفرق - 00:09:40

الفرق ان تسمع وتطيع لامرك سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بربك هل يساوي شيء من الدنيا - 00:09:59

هل هناك في الدنيا شيء يسوى ان يتعرض الانسان لهذا الوعيد الشديد هذا الوعيد ذكر في اصح ما يمكن ان تقرأه من انكر حرفا منه كفر بالله اين عقول الناس - 00:10:27

اين ايمانها؟ وهي تسمع وتقرأ هذا الكلام ولا ترتدع عن الربا هل هو شك في كلام الله ام هو نقص في العقل لا ثالث لهما والله اما انك شاك ان هذا الكلام حق - 00:10:50

او انك تتقحم النار وانت ترى وتسمع فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. هذا من تاب وقد كان تعامل بالربا قبل ذلك يقول ربنا سبحانه وتعالى له فله - 00:11:13

ما سلف وامره الى الله. ومن عاد اي من اصر بعدما جاءته موعظة الله وجاءه التحريم في كتاب الله فاصر فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هذي عقوبة الآخرة. اما عقوبة الدنيا - 00:11:35

يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم هذا معشر الكرام كلام رب العالمين ليس كلام احد من الناس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيي قلوبنا من غفلتها. وان يعيدنا اليه ويردنا اليه ردا جميلا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:11:57

لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:12:23

معاشر الكرام صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه هذا حديث في الصحيح واللعن هو الطرد من رحمة الله وما احوج الانسان - 00:12:40

الى رحمة الرحمن سبحانه وتعالى ولكن ما احق الانسان اذا سعى برجله وبنفسه لان يخرج من رحمة الله بان يتعرض لما يبعده عن رحمة الله سبحانه وتعالى ثم ان احدا يرفع يديه يدعو الله سبحانه وتعالى - 00:13:07

فيجد دعوته قد ردت عليه لا يقبل له منها شيء وذلك لانه لا يحلل ولا يحرم في المال كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:34

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله قد امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وان ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - [00:13:55](#)

يطيل السفر ودعاء المسافر مستجاب. اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ولكن هذا الرجل لا يحلل ولا يحرم ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - [00:14:17](#)

فانى يستجاب له كلمة استبعاد من النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه قد اتى بي مظان اجابة الدعاء. من اللاحاح لرفع اليدين وهو مسافر ومع ذلك ترد دعوته واستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجاب له - [00:14:46](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما جسد نبت من سحت والسحت هو الحرام فالنار اولى به ويقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:15:12](#)

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والله هذه الاية الذي يقرأها ولا يقشعر بدنه يراجع ايمانه هذه الاية الوحيدة التي توعده الله سبحانه وتعالى صاحب ذنب فيها بالحرب - [00:15:37](#)

حرب مع من مع الله انعي ما نسمع وما نقول فان لم تفعلوا يعني يأتيك النصح بترك الربا وترك التعامل بالربا وترك الحرام عموما فان لم تفعلوا فاذنوا يعني استعد - [00:16:04](#)

في حرب من الله ورسوله. حرب يقول ابن عباس رضي الله عنهما يقال لاكل الربا يوم القيامة الذي يموت نسأل الله السلامة والعافية ولم يتب من هذا الذنب يعطى رمحا - [00:16:25](#)

استهزاء به. ويقال له اذهب حارب ربك استهزاء وتحقيرا لهذا الانسان نسأل الله السلامة والعافية فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا تظلمون - [00:16:42](#)

اذا معشر الكرام هذا المال الذي اعطاك الله سبحانه وتعالى سرعان ما تتركه او يتركك فتذهب لذته وتبقى محاسبتها فاذا قابلت ربك سبحانه وتعالى فكن مستعدا من الان لتجيب عن هذين السؤالين - [00:17:07](#)

من اين اكتسبه اذا سألك ربك الم تقرأ وتسمع في كتابي اني حرمت الربا لماذا استهنت بالربا هل عندنا جواب هل نخرج من هذا السؤال بجواب او مخرج الموفق معشر الكرام - [00:17:37](#)

من حاسب نفسه قبل ان يحاسب في الآخرة من دان نفسه قبل ان يدان في يوم الدين وخرج عن كل ما نهى الله عنه لا يغرك كثرة الناس ولا يغرك كلام الناس. ولا يغرك قبل ذلك وبعده المال - [00:17:59](#)

فوالله المال الحرام مآله الى المحق والى الزوال ولان يعيش الانسان فقيرا ولكنه بريء الذمة خير له من ان يعيش غنيا وقد تدنس بما حرم الله سبحانه وتعالى والموفق من وفقه الله - [00:18:21](#)

والفائز حقا من انتبه قبل ان يهال عليه التراب نسأل الله ان يرحمنا واياكم برحمته اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:18:46](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها واتممتها يا رب - [00:19:09](#)

العالمين اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم انصرهم - [00:19:26](#)

قم بنصرك اللهم ايدهم بتأييدك. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزون اللهم زلزل الارض تحت اقدامهم. اللهم شتت شملهم. اللهم فرق جمعهم. اللهم ابطل كيدهم اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية واجعلهم لمن بعدهم عبرة واية - [00:19:49](#)

اللهم كن لآخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المظلومين المستضعفين في كل مكان. اللهم امنا في اللهم امنا في اوطاننا.

اللهم امنّا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. وابرم - [00:20:17](#)

في هذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - [00:20:37](#)
فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:20:57](#)